

التعليق على السياسة الشرعية للشيخ ابن عثيمين 12

محمد بن صالح العثيمين

الفى. نعم يا سيدى ما يستغل القرار يا شيخ يعني ايه نعم قال له هون على نفسك الحج ليس واجبا عليك ارأيت لو كنت فقيرا ولم تزرك والزكاة او كد من الحج - 00:00:00

قال لي ضيق صدرك لماذا ترضى بهذا ولا ترضى بهذا مهو بانت انت انشرح حاج ومعتمر لا غيرك اذا ان شاء الله ما يصير نعم جمال شيخ بارك الله فيك عرفنا بن سليم ابن السبيل على انه الرجل الذي تنقطع به المؤونة وهو خارج البلدية. نعم. في بلد اخر. نعم. وان كان غنيا - 00:00:30

نعم وفي واقعنا الان نجد ان السبيل تيسرت لتحويل المالي من بلد الى بلد. نعم. فهل يجب اذا انقطعت فيه الحال ان يرسل حتى يأتيه المال ام اننا نجوز له ان لا يرسله نعطيه؟ الناس يختلفون بارك الله فيك - 00:01:05

اما رجل تاج الغنى ضاعت نفقته في بلد لكن بكل سهولة يكتب شيك ويحوله على هذا ما يعتبر منقطع به لكن رجل عادي سرقت نفقته نعم او كان الامر اكثر مما قدرت - 00:01:24

تنriad النفقة هذا قد يشق عليه انه يراجع بلده ويراجع ولا يوجد من يقنبه ثم لا يلزمها ايضا ان يفترض في هذا الحال بارك الله فيك نعم الحاج اه قلنا اذا كان كثيرا - 00:01:42

نعم واذا كان لا يجب فكيف نعطي من الزكاة والزكاة للحاجة فهو غير محتاج له لانه ما يتم الوجوه الا به فليس بوجه نعم شيء غير واجب. هذا القول الثامن - 00:02:01

لكنهم يقولون عموم جعل الحج في سبيل الله يدخل في هذه ولكن حتى لو قلنا من العموم قلنا ايضا التطوع لا فرق نعم يا شيخ قولوا الله يحب المحسنين واتموا الحج والعمرة نعم انه ذكرها بعد ذكر الانفاق - 00:02:19

فكأن اتمام الحج من النفاق في سبيل الله الفي واما الفيء فاصله ما ذكره الله تعالى في سورة الحشر التي انزلها الله في غزوة بنى النضير بعد بدر من قوله تعالى - 00:02:37

اذا افاء الله على رسوله منهم فما اوجبتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط له على من يشاء والله على كل شيء قادر. ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فللله وللرسول - 00:02:54

وذى القرى واليتامى والمساكين وابن السبيل. كي لا يكون دونة بين الاغنياء منكم. وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. واتقوا الله ان الله شديد العقاب. للقراء المهاجرين فقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله - 00:03:14

ورسوله اولئك هم الصادقون والذين تبوأوا الدار والايام من قبلهم يحبون من هاجر اليهم لا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا و يؤثثون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه - 00:03:44

فاولئك هم المفلحون. والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايام ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم فذكر سبحانه وتعالى المهاجرين والانصار والذين جاءوا من بعدهم على ما وصف فدخل في الصنف الثالث كل - 00:04:04

فدخل في الصنف الثالث كل من جاء على هذا الوجه الى يوم القيمة. كما دخلوا في قوله تعالى والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاحدوا معكم فاولئك منكم وفي قوله والذين اتبعوهم باحسان وفي قوله - 00:04:33

قريب منهم لما يلحوظوا بهم وهو العزيز الحكيم. ومعنى قوله عز وجل لاصحاب تلافه المهاجرون والانصار والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا. استنبط الامام مالك رحمة الله من هذه الآية الاخيرة - 00:04:53

ان الرافضة لا حق له في الفجر لماذا لأنهم لا يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان الا مرازا بها اشخاصا معينين من البيت فرأى رحمة الله حرمانه من من الخير - 00:05:15

وهو رأي سيد لان الله تعالى قالون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان. والصحابة المهاجرون والانصار هم اخواننا الذين سبقونا بالایمان وهنا يتبيّن لك ان المهاجرين افضل من الانصار - 00:05:35

لماذا للتقديم ولانه ذكر الهجرة والنصرة حيث قال وينصرون الله ورسوله ثم اشار ايضا الى معنى اخر بان الانصار جيء اليهم في بلادهم وهؤلاء اخرجوا من ديارهم وهذا فرق عظيم - 00:05:57

فرق بين من يؤتى اليه في في بلده وبين من يخرج من بلده لينصر الله ورسوله ولهذا قال والذين تبأوا الدار اي اتخذوها منباء او مباعة اي مسكننا والایمان يعني اخلص الایمان فهم تبأوا الدار رضي الله عنهم واخلصوا الایمان - 00:06:20

لكنهم رضي الله عنهم اسمع صفاتهم يحبون من هاجر اليه ولهذا لما هاجروا واخي الرسول بينهم قسم الانسان ما له بيته وبين من اخي بينهم من جعل اخا من جعل اخا له حتى ان بعضهم - 00:06:41

قال لأخيه هي زوجته اختر من تشاء منها اطلقها وتزوجها انت الى ها المسائل الخاصة رضي الله عنه ثم قال لا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا قوت والضمير يعود على من - 00:07:03

يعود على المهاجرين لا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتى المهاجرون من الخير والفضل اي لا يحسدونهم على ذلك ويفترضون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة رضي الله عنهم وارضاهم - 00:07:25

الايثار حتى ان الواحد منهم يبيت طاويا هو صغره يوتر على غيره قصة الانصارى الذي اخذ ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم واتى به الى اهله قالوا ما عندنا الا طعام الاولاد - 00:07:43

قالوا مسكتيهم ونوميهم ثم اطفى المصباح وارضييف انا نأكل معه من اجل ان لا يخجل ويقول ليش انه لا يأكلون وهذا غاية ما يقوم من الايثار يقول ولو كان منهم خصاصة - 00:08:09

ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. هذه الجملة فيها الاشارة الى ان هؤلاء وقادهم الله شح انفسهم وفيها التعميم ايضا من يوق شح نفسه الى يوم القيمة فاولئك هم المفلحون - 00:08:32

ثم التي بعدها ايضا انظروا اليها ربنا اغفر لنا والاخواننا قوة ايمانية الذين سبقونا بالایمان اعترافا لهم بالفضل فضل السبق ولا شك اننا نعترف باصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام بالفضل - 00:08:49

فضل السب والصحبة والاثار الحميدة التي حصلت على ايديهم رضي الله عنهم والحقنا بهم ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا من الذين امنوا في عصرنا ولا قبل عام في عصرنا - 00:09:07

وما قبله بعصر الصحابة والمؤمنين مع عيسى والمؤمنين مع موسى والمؤمنين معه نوح ومع هود وما صالح كل هؤلاء نسأل الله تعالى ان لا يجعل في قلوبنا غلا لهم الا الذين امنوا عامه - 00:09:28

ربنا انك رءوف رحيم ايوها داك المؤلف رحمة الله ان الصنف الثالث كل من جاء على هذا الوجه ما هو الوجه ان يقولوا ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان - 00:09:47

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم كل من جاء على هذا الوجه فله من هذا المفهوم او من هذا البيت نعم ومعنى قوله ومعنى قوله - 00:10:05

تمام مما اوتوا ولو كان بهم خصاصة. ايه وش عندك؟ ما في بهم واوتوهم. اوتوا بالضامنين. لا لا ما في اصلا. هم ايه صح اوتوا صححوها ولو كان بهم خصاصة - 00:10:23

ها لفقراء لا ما عندي صح نعم نعم ها ها اش عندكم عندها كي لا يكون دولة ايه فتح او غلط ايضا الواسطة يولد ومعنى قوله فما

اوجبتم عليه من خير ولا ركاب اي ما حركتم ولا سقطتم خيلا ولا ابلا. ولهذا قال - 00:10:47

ان الفيء هو ما اخذ من الكفار بغير قتال. لان ايجاف الخيل والركاب هو معنى القتال وسمى فياً لان الله افاءه على المسلمين اي رده عليهم من الكفار فان الاصل ان الله تعالى انما - 00:11:22

خلق الاموال اعانته لانه انما خلق الخلق لعبادته فالكافرون به نعم وسمى فياً لان الله على المسلمين اي رده عليهم من الكفار فان الاصل ان الله تعالى انما خلق الاموال اعانته على عبادته لانه - 00:11:42

انما خلق الخلق لعبادته فالكافرون به اباح انفسهم التي لم يعبدوه بها واموالهم التي لم بها على عبادته لعباده المؤمنين الذين يعبدونه وفاء اليهم ما يستحقونه. كما يعاد كما يعاد على الرجل ما وصب من ميراثه. وان لم يكن قبضه قبل ذلك. وهذا مثل الجزية التي هذا معنى عظيم - 00:12:08

نظر اليه المؤلف يقول لماذا سمي ما يغنى من الكفار شيئاً لان شيئاً بمعنى فائدا لانه من فاء يفيء اذا يوسف اذا رجع ومنه فيضر الشمس لان الظلال يرجع بعد ان - 00:12:39

بعد ان زال فكيف كان رجوعا وهو كان باية الكفار من قبل لان ما باليدي الكفار ليس حالا لهم في حكم الله ما بعيد الكفار ليس حالا لهم في حكم الله - 00:13:00

والدليل على ذلك قوله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي لمن للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة لا يلحقهم فيها شيء - 00:13:20

فهم من قوله للذين امنوا انها ليست لغير المؤمنين حالا وليس خالصة له بل يحاسبون عليها وقال تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا وفهم منه ان - 00:13:40

غير الذين امنوا وعملوا الصالحات عليهم جناح فيما طال اذا فاماول الكفار باليديهم ليست حالا لهم في حكم الله بل انجازون عليها ويعدبون عليها فما رفع الكافر لقمة الى فمه الا جزي عليها يوم القيمة - 00:13:59

ولا شرب مجة من ماء الا جوزي عليها يوم القيمة ولا بس ثوبا ولا ازارا ولا غيره الا حوض به يوم القيمة كل شيء او انه ليس على اذا لمن هو - 00:14:18

المؤمنين الذين يستعينوا به على طاعته ولهذا اباح الله انفس الكفار للمؤمنين اقتلونا كيف باموالهم ثم كانه قيل للمؤلف كيف تقول انه رد على المؤمنين وهم لم يقبضوه كانوا فيها كفار - 00:14:39

اذا رجع الى المسلمين بالفء كيف تقول انه رد المسلمين لم يردوه من بعد قال نظير ذلك انه لو غسل مال الميت قبل ان يقبضه الوارث ثم رد اليه الى الوارث - 00:15:01

ايكون ماله او لا يكون ماله انه لم يقبضه هكذا اموال الكفار اذا رجعت اليها بقتالهم عن الاسلام فقد فد ردت الى اهلها المستحقين لها عند الله وهذا معنى عظيم - 00:15:18

ترى الى المؤلف رحمة الله وغفر له بل ابلغ من هذا منازلنا في النار منازلنا في النار ومنازل الكفار في الجنة نحن نعطي منازلهم في الجنة وهم يعطون منازلنا - 00:15:38

في النار لاننا نحن لم نستحقها باماننا وهم لم يستحقوا دخول الجنة بکفر - 00:15:57